

## تفسير الآية : 8 من سورة البقرة

ماهر الفحل

افتتح الله سبحانه وتعالى كتابه العزيز بالانتصار للقرآن ثم بذكر الذين أخلصوا دينهم لله وواطأت فيه قلوبهم السنتهم ووافق سرهم علّنهم و فعلهم قولهم ثم الكلام عن الذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا قلوبا والسنة - 00:00:01

ثم ثلث بالذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وهم الذين قال فيهم مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وسماهم المنافقين وكانوا اخبث الكفرة - 00:00:36

وابغضهم اليه وانفسهم عنده لانهم خلطوا بالكفر تمويها وتدعيسا وتزويرا وبالشرك استهزاء وخداعا ولذلك قال فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقد وصف حال الذين كفروا في ايتين - 00:01:03

وحال الذين نافقو في ثلاث عشر آية نعى عليهم فيها خبئتهم ومكرهم وفضحهم وسفههم ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر وما هم بمؤمنين ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر - 00:01:30

نزلت في المنافقين حين اظهروا كلمة الایمان واسروا الكفر فنفي الله سبحانه عنهم الایمان بقوله وما هم بمؤمنين فدل ان حقيقة الایمان ليس الاقرار فقط واصل ناس اناس حذفت همزته تخفيفا - 00:01:56

وحثها مع لام التعريف كاللازم لا يقال الاناس وسموا لظهورهم وانهم يؤنسون اي يبصرون كما سمي الجن لاتنانهم وكذا سمي الانسان بنسيانه وكذا لان الانسان يأنس بمثله فاشتقاقه من الانس ضد الوحشة - 00:02:23

بان الانسان مدني بالطبع كما قال ابن خلدون امنا بالله وبالاليوم الاخر قالوه على وجه النفاق خديعة للمسلمين واستهزاء بهم واروهم انهم مثلهم في الایمان الحقيقي وكان فعلهم خبئا اذا خبئ. وكفرا الى كفر - 00:02:58

والنفاق هو اظهار الخير واصرار الشر وهو انواع اعتقاديه وهو الذي يخرج صاحبه في النار وعملي وهو من اكبر الذنوب قال ابن جريج المنافق يخالف قوله فعله وسره على نيته - 00:03:26

ومدخله مخرجا ومشهد مغيبة والنفاق اقبح الخصال فهو يجمع الكذب والجبن والمكيدة واذن الرأي والبلى وسوء السلوك والطمع واضاعة العمر وزوال الثقة وعداوة الاصحاب واضمحلال الفظيليا اما الایمان وهو الاعتقاد الجازم لثبت ما يعلم انه من الدين - 00:03:50

والایمان بان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والایمان اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والایمان والاسلام هما الاصلان اللذان تبعث عنهما الخيرات وهما الحد الفاصل بين اهل الشقاء واهل الخير - 00:04:30

حدا لا يقبل تفاوته وحاصل معنى الایمان حصول الاعتقاد بما يجب اعتقاده وحاصل معنى الاسلام اظهار المرء انه اسلم نفسه باتباع الدين ودعوة الرسول واليوم الاخر هو اليوم الذي يبدأ بالبحث - 00:05:04

ولا ينقطع ابدا ويراد منه اليوم الذي يبدأ بالبعث وينتهي باستقرار اهل الجنة في النار والمنافقون اكدوا كلامهم نهيا للريبة وابعدا للتهمة. فنفي الله عنهم الایمان باوكل اللفاظ فقال - 00:05:27

وما هم بمؤمنين - 00:05:53